اللقاء المفتوح الاسبوعي

41. كيف نجمع بين حديث " كل أمتى معافى إلا المجاهرون " وبين حديث " إذا خلو بمحارم الله انتهكوها "؟

عبدالمحسن الزامل

يقول كيف نجمع بين حديث كل امة معافى الا المجاهرون بين حديث خلو بمحارم الله انتهكوها حديث كل امة معاذة في الصحيحين حديث اذا اذا خلوا محل متاحك وهذا حديث ثوبان - 00:00:07

انه عليه ذكر اناسا من امته يأتون بحسنات ثالثة وامثال الجبال فيجعلها الله هباء منثورا ليصفهم لنا الجنة قال انهم منكم جلدتكم يأخذون الليل كما تأخذون ولكن كانوا إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها - 00:00:31

يعني يقول هل فيه منافعات لان قوله اه ان العافية تكون لغير المجاهدة. وظاهر حديث ثوبان ان من خلا بالمحارم ان حسناته تذهب. يجعل الله هباء منثورا مع انه خلا لم يجاهر - 00:00:49

حديث ثوبان في الصحيح منهم من عل عقبة بن علي القامة عقبة ابن علقمة لكنه راو جيد لا بأس به عقبة من عنقم رحمه الله ومنهم من اعل رواية ابنه عنه او رواية على وجهه ليس من رواية ابنه وليس من رواية او زايب - 00:01:09

رواية ابنه عنها عله ابن حبان رحمه الله ورواية الاوزاعي لعله ابن عدي وهذا فيه نظر حتى من جهة اعلان لان الائمة الكبار اطلقوا توثيقها رحمه الله لم يذكروا اعلان له فكون المتأخر كابن حبان او بن عدي يأتي - 00:01:35

رواية عن اوجاعي او يعلل ابن حبان الا ان ينظر الا ان يكون ابنه فيه علة في نفسه جهالة ونحو ذلك فيكون التعليل من جهة نفس الابن هذا. ينظر في ترجمة هذا الابن. اما لو زعف هو ايمان وعبد الرحمن بن عمرو - 00:01:52

الاوزاعي رحمه الله آآ هذا امام كبير رحمه الله قال انه من اصحاب الاوزاعي وهو اتقن واقدموا من ابن عدي رحمه الله فلذا هذا الاعلام ولاية الاوزاعي قد يكون موضعه. وبالجملة الحديث ليس برواية ابنه وليس بروايته على اوزاعي - 00:02:11

ولهذا نعلم او هنا قاعدة ينبغي ان يعلم قاعدة اذا ورد على الانسان حديثان او ايتان او اية وحديث وصار في نظره بينهما اختلافا هنا نقول فيه جواب مجمل نعلم يقينا انه لا يمكن ان تتعارض النصوص. ولا ان تتصادم النصوص. وان ما عند الله حق. وما قاله رسول - 00:02:39

الحق وان الجميع وحي ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولهذا اذا ورد في خاطرك شيء مما تراه تعارظ فاعلم انه في انعقد في نفسك اما في نفس - 00:03:06

لا تعارض ما دام ان ان الصيد ثابتان ثابتا لا من جهة الثبوت ثبوت ثبوت النص. ولا من جهة ايضا القطع بدلالة المعنى. المعنى. فتقطع وهذا يكفي جواب مجمل وانك تعود لنفسك وتقول من عقد في نفسه ليس بصحيح - 00:03:24

ليس بصحيح. وان الخبرين متفقان ان الخبرين متفقان ولا خلاف بينهما. وهذا يتبين عند التأمل ولهذا قال كل امة معافى وكذلك هذا في المجاهر المجاهر من هو ابنه؟ الذي يخلو حتى هذا المجاهر خلا بالمحارم - 00:03:51

ولم يفعل هذه المعصية جهارا لكنه خلا بها وانتهك حرمتها ثم بعد ذلك قال يا اني عملت كذا وكذا. يبيت يشتم ربه ثم يصبح يكشف ستر الله عليه وهذا هو المنتهك الذي بعمل المعصية ثم جهر بها - 00:04:18

وتبجح بها وتبجح. وفي الحقيقة هذا ليس خاصا بالكبائر حتى المعاصي الصغار حينما يتبجح بها. لانه نوع استخفاف واستهانة بالذنب وعدم مبالاة كيف يجاهر بالذنب ولا يبالي. ينبئ عن ضعف يقين وعدم مبالاة واستهتار - 00:04:43

وهذا لا شك انه امر خطير كذلك قول انتهكوها. يظهر انه في معناه لان من انتهاك المحارم انه اما ان يكون في الحقيقة ليس خاليا بمعنى ان يكون وحده بل خلا هو ومن يعينه على المعصية انتهكوها خطاب جماعة للناس - 00:05:12

انهم يجتمعون على المعاصي فينتهكون المحارم هذا ابلغ من المعصية او يكون انتهكوها بمعنى انهم لم يبالو بهذه المعصية بل انه اقدم عليها على عدم مبالاة وعدم خوف ووجل والانسان قد يقع في المعصية ويحصل له من الخشية والخوف وان كانت كبيرة كما نص العلم ما يجعلها صغيرة - 00:05:34

وقد تكون صغيرة ويقدم بعدم مبالاة انتهاك مما يجعل الصغيرة كبيرة وقد يكون انتهكوها ايضا يدخل فيه المجاهرة اذا خلوا محارم انتهكوها بالمجاهرة هذا واقع لانتهاك الشيء هو عدم مبالاة به. وهذا لا يكون الا - 00:06:02

مع المجاهرة بها والاستخفاف بها. فكله يدخل في باب الانتهاك. ولهذا لم يقيد انتهكه بل اطلق الانتهاك. ومن انتهاك المحارم هو المجاهرة بها وعدم المبالاة بها فحينما تتأمل فلا منافاة بين - 00:06:26

هذا وهذا لانه معناه خلا بالمحارم انه آآ عمل اما ان يكون في خفية ثم هو لم يبالي كشف ستر الله عنه وانتهك لانه لو كان على ستره لم يتكلم لم ينتهك - 00:06:51

او يكون انتهكها بمعنى انه اقدم عليها بوقاحة. وعدم مبالاة واقدام ولا يقع في قلبه لا خشية ولا خوف وهذا هو الغالب لا يبالي من معصية عليه او لم يطلع - 00:07:13

عليه جاءت الاحاديث الصحيحة انا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. سترتها في الدنيا والستر لا يمكن ان يكون مع الانتهاك الذي انتهك لا يقع عليه ستر انتهكها وانتهاكها - 00:07:33

ونوع من المباهاة بها عدم مبالاة والمجاهرة بها فالحديث هذا في مظهر متفقان ولله الحمد - 00:07:51